أثر استعمال الألعاب الحركية في تنمية القدرات الادراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي للمرحلة العمرية (4-5) سنوات

بعيو مالحة معهد علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية جامعة الجزائر3.

ملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الحركية في تنمية بعض القدرات الادراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي للمرحلة العمرية (4-5) سنوات.

و تكونت عينة البحث من مجموعة من أطفال الروضة الخاصة ، بحيث كان عددهم (30) طفل ، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة و تجريبية (15/15) ، و لقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

وأما المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي ، و الدراسة الميدانية (التطبيقية) فقد تم تطبيق بعض الاختبارات و من أهم النتائج المتحصل عليها من خلال البحث هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية ، و أن الألعاب الحركية تعتبر حاجة أساسية يجب إشباعها من أجل تكوين شخصية متكاملة و متوازنة للطفل لها أثر هام في بناء و تنمية بعض القدرات الادراكية الحسية الحركية .

الكلمات الدالة: القدرات الادراكية الحسية الحركية، الطفولة المبكرة(4-5) سنوات ، رياض الأطفال.

Abstract.

The study aimed to identify the effects of motor games in the development of some sensory kinetics of the chidren of the future schools for the age of (4-5) years.

The sample was made from 30 kid's , thought some kinder garden , aged from 4 to 5 years, who were divided equally into control and experimental groups (15/15), They were chosen according to the intentional method.

The method used is the experimental method, the field study (Applied) has been applied some of the tests, and the most important results obtained through the research is the existence of differences of statistical significance between the results of the remote tests for the benefit of the experimental sample, and that motor games are a basic need must be satisfied in order to create an integrated personality and balanced child has an impact Important in building and developing some cognitive abilities Kinetics.

Key-words: Cognitive sensory abilities, kinetic games, early childhood, Kindergarten.

1. مقـدمــة.

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، إذ تتميز بالخصوبة في جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية كما تعتبر الركيزة الأساسية لتكوين شخصية الطفل بصورة تترك طابعها فيه طيلة فترة حياته. (عزيز سمارة، عصام النمر هشام الحين،1999،79) ،كما نرى أن في هذه الآونة زاد الاهتمام بالأطفال وأصبح عنصرا هاما وجوهريا لدى الباحثين والمختصين في جميع أنحاء العالم من بينهم الوسط الذي نعيش فيه .إذ تكاثرت عدد رياض الأطفال وزاد طلب الأولياء بالرغبة في تسجيل أبنائهم داخل الروضة باعتبارها حديقة للأطفال تتضمن فكرة أنهم مثل نباتات الحديقة يجب أن نتولاها بالعناية الفائقة لتنمو وتزدهر. (محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان، 2009، 149). وهذا من المفروض يكون في جميع الجوانب لكن من خلال البحث الذي أجرته الباحثة على مستوى بعض الروضات في الجزائر الوسطى فيما يخص ممارسة الألعاب الحركية داخل الروضة لاحظت أن هناك عدم إعطاء الأهمية اللازمة للأطفال باللعب داخل الروضة والتخلص من طاقتهم الزائدة مع العلم انه نشاط تلقائي يقوم به الطفل في جو من الحرية والاسترخاء بغرض تحقيق المتعة والسرور والاستمتاع بالوقت ،منه تحقيق النمو و التربية والتطوير.(محمد ألحمامي، 2008 ، 15) كما أن له دور كبير في تنمية عامل الثقة والعيش مع الآخرين و التعبير عن المشاعر والأحاسيس، التعاون مع الآباء، و الإعداد للالتحاق

بالمدرسة، المساعدة على التكيف الاجتماعي، فن الحياة/ اخذ وعطاء، الرعاية الصحية، تنمية القدرة على التعبير، تنمية الحواس، النمو العاطفي. (محمد عبد الرحيم عدس، 92،74،2009) وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل ومساعدته على تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة. (ثائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة،2009، 63).

و يمكنهم من التعرف عن كل ما يدور حولهم وما يحيط بهم (فضل سلامة،2006، 3) لان عن طريق اللعب ينمي الطفل الإدراك: منه يكيفه مع البيئة التي يعيش فيها" (محمود منسي ، 1999، 158) عن طريق القدرات الإدراكية المتمثلة في كل الوسائط الإدراكية للطفل التي تستقبل المثيرات من خلال اللعب (الحركة) وتنقلها إلى المراكز العقلية العليا لتفسيرها ،ومن بينها: التمييز الحركي ، التمييز البصري،التمييز السمعي ، ،القدرات التوافقية.(فاطمة عوض صابر،17،2006).

و من خلال كل ماتم ذكره و نظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع و خاصة و أن هذه المرحلة من العمر جد حساسة و أساسية لبناء شخص كامل و متزن يجب أن يلقى كل الرعاية اللازمة و من جميع الجوانب (النفسية ، الاجتماعية ، البدنية ، الاقتصادية ...) ، تم طرح التساؤل الرئيسي التالي : كيف تؤثر الألعاب الحركية في تنمية بعض القدرات الادراكية الحسية الحركية لأطفال ماقبل المدرسي (4-5) سنوات؟.

2. المنهجية.

- **المنهج المستخدم في البحث:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، لكونه يعد من اقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها. (مانيو جيدير ، 84).

- **مجتمع البحث:** و يقصد به كل مجموعة الوحدات الاحصائية التي من أجلها نريد جمع المعلومات ، و قد تمثل مجتمعنا في أطفال الروضة (4-5) سنوات.

عينة البحث وطريقة اختيارها: الهدف من اختيار العينة أثناء القيام بالبحث هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي إذ تعتبر العينة جزء أو نسبة معينة من الأفراد الممثلين لأفراد المجتمع الأصلي. (رشيد زرواتي، 2002، 91). بحيث مكونة من (30) طفل ، وهي طريقة قصدية ، مقسمة إلى (**15** طفل كعينة تجريبية) و (**15** طفل كعينة ضابطة).

- **الأدوات و التقنيات المستعملة في البحث:** بغر ض القيام بالبحث على نحو أفضل و لتحقيق الأهداف المسطرة استعملت الأدوات التالية : المقابلة الشخصية داخل الروضات (المدراء و المربيات).
ثم تطبيق الاختبارات التالية على الأطفال:

1 - اختبار تصور الجسم.
2 - اختبار الجري في رواق على شكل حرف z.
3 – اختبار المشي فوق خيط و وضع صورة على الحائط.
4 - اختبار رمي الكرة داخل حلقة.

جدول رقم 01: يوضح بعض الاختبارات المختارة.

الاختبارات	الأهداف
- اختبار تصور الجسم	ادراك أجزاء الجسم
- اختبار الجري في رواق على شكل حرف z	التوافق الحس حركي
- اختبار المشي فوق خيط و وضع صور على الحائط	التوافق عين-قدم
- اختبار رمي الكرة داخل حلقة	التوافق عين-يد

- **الأساليب الإحصائية المستعملة:** للحصول على نتائج دقيقة تم استخدام أنسب الوسائل الإحصائية التالية :- النسبة المئوية(بسطيوني أحمد و اخرون، 1984، ص81). المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، و اختبار لدلالة الفروق ت ستيودنت.

3. عرض و تحليل النتائج.

من خلال طرح تساؤل البحث قامت الطالبة الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية على النحو التالي:

جدول رقم 02: يبين دلالة الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لعينتي البحث

المقاييس الإحصائية	عينة تجريبية				ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الاختبارات	الاختبارات القبلية (ت)		الاختبارات البعدية (ض)						
	م	ع	م	ع					
- تصور الجسم	1.77	1.01	1.70	0.66	1.78	1.76	دال	0.05	14
- اختبار الجري في رواق على شكل حرف Z	2.89	1.15	3.10	0.81	1.82				
- اختبار المشي فوق خيط و وضع صور على الحائط	2.03	0.83	2.16	0.48	1.77				
- اختبار رمي الكرة داخل حلقة	1.55	0.49	1.32	0.51	1.79				

من خلال الجدول رقم (02) يتبين بأن جميع قيم ت المحسوبة و التي تراوحت بين1.77 كأصغر قيمة و 1.82 كأكبر قيمة هي أكبر من قيمة ت الجدولية 1.76 عند درجة الحرية (ن-1) ،14 و مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلب و البعدي للعينتين الضابطة و التجريبية ، لصالح العينة التجريبية و هذا يدل على أن هناك اثر و فعالية للالعاب الحركية في تنمية و تحسين بض القدرات الادراكية الحسية الحركية لأطفال ماقبل المدرسي.

4. مناقشة النتاج.

من خلال نتائج المعالجة الاحصائية في الجدول رقم (02) و المتمثل في نتائج الاختبارات المطبقة أن هناك فروق ذات دلالة بين نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لعينتي البحث (الضابطة و التجريبية) ، و من خلال استخدام اختبار *ت ستودنت* ، و هذا ما يؤكد بأن للألعاب الحركية أثر فعال في تنمية و تحسين بعض القدرات الادراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي ، بحيث نجد كل من *ماجدة حميد كمبش* و *عبد الستار جبار الضمد* أن التنظيم الجيد للألعاب دور مهم في انجاح و تنفيذ الخطط التدريسية (التعليمية) و بما يعكس تطوير قدرات الادراك الحس-حركي، و أن استخدام البرنامج الحس حركي يؤثر بالايجاب في تنمية القدرات الادراكية الحركية.

و عليه فان ادراج حصص اللعب الترفيهية ذات الأهداف التعليمية يساعد بالايجاب على نمو بعض قدرات الطفل الحسية الحركية داخل الروضة.

5. خلاصة.

إن ادراج الألعاب الحركية لها مكانة وأهمية بالغة في حياة الأطفال وهذا من الناحية العقلية والبدنية والصحية وكذلك الترفيهية دون أن ننسى الناحية الاجتماعية بحيث يتعلم الطفل اللعب الجماعي وتتكون فيه بعض المبادئ كالأخذ والعطاء ، التعاون ، التسامح ، المحبة...الخ ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها ، فان التطبيق المستمر والمنتظم لحصص اللعب داخل الروضة يساعد في تحسين و تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لدى الأطفال ويظهر ذلك من خلال المقارنة بين الاختبارات البعدية للعينة الضابطة والتجريبية (تواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للعينتين)، بحيث هناك تفوق العينة التجريبية على العينة الضابطة ، وليس فقط في الجانب التطبيقي (البدني) ولكن أيضا في

الجانب النفسي (العقلي) ، إذ معظم الأطفال استفادوا بشكل كبير من حصة اللعب المطبقة داخل الروضة ، بحيث يتفق **عادل حسين** في كتابه الرياضة والصحة 1995، **و نايفة قطامي** في كتابها نمو الطفل ورعايته ، 1998 ،إن إتاحة الفرصة للحركة واللعب عند الأطفال في حياتهم تعمل على تطوير الأجهزة الحسية والحركية العامة للأطفال وتحقق نموهم الصحيح والكامل.

6.توصيات.

من خلال هذا البحث أرادت الباحثة بتقديم بعض التوصيات التي قد أراها ضرورية ومهمة من اجل تحقيق والوصول إلى الاهتمام الكامل بطفل الروضة ومن جميع الجوانب ، خاصة كون هذه الفترة من العمر أساسية في بلورة وتكوين شخصية الطفل و تشكيل منه فرد صالح قد يظهر ثمره في خدمة نفسه ومجتمعه. ومن بين هذه الوصايا:

- إعادة النظر فيما يخص طريقة اللعب المقترحة للأطفال داخل الروضة منه:

- يجب توفير مساحات واسعة للطفل ليتمكن من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره ، تحتوي على وسائل بيداغوجية تساعد الأطفال على الإبداع والابتكار وتحسين قدراته الإدراكية الحسية الحركية.

- إعطاء اهتمام للمربيين داخل الروضة ومنحهم فرصة القيام بمتربصات ودورات تكوينية فيما يخص هذه المرحلة العمرية (لمعرفة احتياجات الأطفال وميولهم ...الخ)، ومعرفة أهمية استعمال اللعب كوسيلة للتعلم وتنمية قدرات الطفل وإكسابه معارف مختلفة.

- العمل على اقتراح حصة مخصصة واستخدام مناهج تربوية مختلفة قد تساهم في تحسين بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية للطفل (التوازن التوافق ....الخ)

- ضرورة التنويع في طرق وأساليب برامج اللعب بأهداف تعليمية وترفيهية في نفس الوقت داخل الروضة والاعتماد على أسس علمية قد تعود بالفائدة على الأطفال ، (اقتراح أنشطة ذات أهداف تعليمية).

المراجع والمصادر.

ثائر احمد غباري ، خالد محمد أبو شعيرة(2009). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة ، مكتبة المجتمع ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن

رشيد زرواتي .(2002).تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ، ط 1،الجزائر

عادل حسين ، الرياضة والصحة (1995). منشاة المعارف، ط1 ، الإسكندرية ، مصر.

عزيز سمارة .(1999).عصام النمر،هشام الحين،سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 3 عمان ، الأردن.

فاطمة عوض صابر(2006). التربية الحركية وتطبيقاتها ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1 ، الإسكندرية.

فضل سلامة .(2006).سيكولوجية اللعب عند الأطفال ، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط 1 ، عمان ، الأردن.

مانيو جيدير ، منهجية البحث ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ، ترجمة ملكة ابيض.

محمد ألحمامي .(2008).فلسفة اللعب ، مركز الكتاب للنشر ، مصر.

محمد عبد الرحيم عدس .(2009).مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر، ط 3 ، عمان ، الأردن .

محمد فؤاد الحوامدة ، زيد سليمان العدوان .(2009). مناهج رياض الأطفال، أسس تنمية الطفولة المبكرة ، عالم الكتب الحديثة ، ط 1 ، عمان الأردن .

محمود منسي .(1999).علم النفس التربوي للمعلمين ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

نايفة قطامي .(1998). نمو الطفل ورعايته ، دار الشروق ، عمان ، الأردن.